سرية بشير بن سعد الانصاري رضي الله عنه الى بني مرة بفدك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشير بن سعد في ثلاثين رجلا الى بني مرة بفدك وتقدم انها قريتين بينها وبين المدينة ستة اميال فخرج الصريخ الى المدينة
الشاء فسال عن الناس فقيل بوادبهم فاستاق النعم والشاء واتجه الى المدينة فخرج الصريخ الى الهاجر فلقي رعاء
الكتيبة عند الليل فيا تواتر اموني بالنبل حتى هكل فنى بنبل اصحاب بشير الى ان اصبحوا ولم يعلم بشير فلما اصبحوا علم بشير فقال ان
قتلوا ودلي من ولي منهم وقاتلهم بشير رضي الله عنه قتالا شديدا حتى ارتثت اي جرح وصار ما به رمق وضربت كعبه اشتدا
لحيا ثم فلم يتركن فقيل مات فرجعوا بنعمهم وشائهم وجاء البشير صلى الله عليه وسلم خبرهم ثم جاء بشير رضي الله عنه الى المدينة
بعد ذلك اي فانه استريح الى الليل فلما امسى تحامل حتى انتهى الى فدك فاقام بفدك عند يهود اياما
حتى قوي على المشي وجاء الى المدينة **اقول** وهذا يدل على ان بني مرة الذين توجه اليهم بشير لم يكونوا بفدك بل بالقرب
منها فيكون قوله اولا الى بني مرة بفدك فيه تسامح وان بشيرا رضي الله عنه حملت اخرجه الحالات مرتين فليتامل

٣١

سرية غالب بن عبد الله الليثي رضي الله عنه الى بني عوال وبني عبد بن ثعلبة بالميفعة كل
وراء بطن نخل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي رضي الله عنه في مائة وثلاثين رجلا الى بني
عوال وبني عبد بن ثعلبة بالميفعة ودليلهم سيار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيروا ليلا ونزلوا بالميفعة وبعثوا سرية
وسط محالهم فقتلوا جماعة من اشرافهم واستاقوا نعما وشاء ولم ياسروا احدا وفي هذه السرية قتل اسامة بن زيد
الرجل الذي قال لا اله الا الله وهو مرداس بن نهيك وفي سيرة الحافظ الدمياطي نهيك بن مرداس والاول
هو الذي في الكشاف وقال صلى الله عليه وسلم هلا شققت عن قلبه فتعلم اصادق هو ام كاذب فقتل
اسامة بن زيد رضي الله عنه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من
الانصار رجلا منهم فلما اغشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت انما قال ذلك متعوذا فما زال
يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم اي تمنيت ان اكون اسلمت اليوم فيكفر عني ما صنعت
قال كذا في الاصل ان قتل اسامة للرجل الذي قال لا اله الا الله كان في هذه السرية وقد تبع في ذلك ابن سعد وانما
كان ذلك في سرية اسامة بن زيد رضي الله عنهما المحرقات بضم الحاء المهملة وفتح الراء بالقاف ثم تاء مثناة فوقية بطن من
جهينة وسياتي هذا اسامة رضي الله عنه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا الحارث
رجل يدعى مرداس بن نهيك اذا اقبل القوم كان من اشدهم علينا واذا ادبروا كان حامية لهم فهزمناهم
فتبعته انا ورجل من الانصار فرفعت عليه السيف فقال لا اله الا الله وزاد في رواية محمد رسول الله فكف
الانصاري عنه فطعنته برمحي حتى قتلته ثم وجدت في نفسي من ذلك موجدة عظيمة حتى ما اقدر على الكلام
حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له واعتنقني قال بعضهم وكان صلى الله عليه وسلم بعث اسامة
رضي الله عنه يسال عن اصحابه ويجب ان يثني عليه خيرا فلما رجعوا لم يسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فجعل
القوم يحدثون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون يا رسول الله لو رايت ما فعل اسامة ولقد جاء بالغنيمة
الرجل لا اله الا الله فشد عليه اسامة فقتله وهو صلى الله عليه وسلم يعرض عنهم فلما اكثروا عليه صلى الله عليه
وسلم رفع راسه الشريف لاسامة فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله كيف تصنع بلا اله
الا الله اذا جاءت يوم القيامة قال اسامة انما قالها خوفا من السلاح وفي رواية انما قالها متعوذا فقال هلا شققت
قال اسامة ولا زال صلى الله عليه وسلم يكرر علي حتى تمنيت اني لم اسلم الا يومئذ انتهى والذي في الكشاف
في تفسير قوله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مومنا اصله ان مرداس بن نهيك رجلا من اهل

فدك

فدك اسلم لم يسلم من قومه فيه فخرجت سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليها غالب ابن فضالة الليثي رضي الله عنه
فلقوا مرداس يرعى لقومه بما علمه فلما راى الخيل لجا الى غنمه الى رعاء فقال السلام عليكم فقتله اسامة بن زيد واستاق غنمه فاخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذلك فوجد وجدا شديدا تغلظ منه ارادة ما صنعه ثم قرا الاية على اسامة فقال يا رسول الله استغفر لي
فقال فكيف بلا اله الا الله فما زال يكررها حتى وددت اني لم اكن اسلمت الا يومئذ ثم استغفر لي فقال اعتق
رقبة وسياتي نحو ذلك في سرية غالب بن عبد الله الليثي الى مصاب بالمهملة بشير بن سعد وبعد تقدم هذه الواقعة
بها في مواطن ثلاثة او اربعة وكون سيار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان دليلا في هذه السرية يقتضي انها
متقدمة على سرية الفرنج فقد تقدم انهم قتلوه ثم رايت في المغازي قال ولعل هذا غير ذلك لكن لم ار له ذكرا في
المغازي الا ان يكون احد موالي القارة عليه الصلاة والسلام فنسب اليه ومن ثم لم يشهد اسامة مع علي كرم الله وجهه قتالا
وقال له لو ادخلت يدك في فم تنين لادخلت يدي معها ولكنك قد سمعت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
قلت ذلك الرجل الذي شهد ان لا اله الا الله فقلت لا اعطي الله عهدا لا اقتل رجلا يقول لا اله الا الله والله اعلم

٣٢

سرية بشير بن سعد الانصاري رضي الله عنه الى يمن بفتح اليا المثناة تحت وقيل بضمها وقال
امن بالهمزة مفتوحة وسكون الميم وجبار بفتح الجيم وادقريب من خيبر بالغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان جمعا من غطفان قد جمعوا لعيينة بن حصن اي قبيلة ان يسيل بفتح الياء تحت تكون معه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشير بن سعد رضي الله عنه فعقد له لواء وبعث معه ثلاثمائة رجل
فساروا الليل وكمنوا النهار حتى اتوا المحل المذكور فاصابوا نعما كثيرة وتفرق الرعاء بكل الوادي وفر هجوا الى
القوم واخبروهم فتفرقوا وتحصنوا بعليا بلادهم وعليا بضم العين وسكون اللام منصور نقيض السفلى فلم
يظفر باحد منهم الا برجلين اسروهما فرجع بالغنم والرجلين الى المدينة فاسلم الرجلان فارسلهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال والرجلان من جمع عيينة فان المسلمين لما تقاربوا جمع عيينة انهزموا امامهم وتبعوهم اخذوا
منهم ذينك الرجلين انتهى اي وعيينة بن حصن كان يقاد الاحق المطاع لانه كان يتبعه عشرة الاف
فتاه وقيل له عيينة قال في الاصل ان عيينة جحفلت اي عظمت وكبرت فلقب بذلك **غزوة ابن**

٣٣

ابي العوجا السلمي رضي الله عنه الى بني سليم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ابي العوجا السلمي رضي الله
عنه في خمسين رجلا الى بني سليم فكان لهم جاسوس مع القوم فخرج اليهم وسبق الى القوم وحذرهم فجمعوا لهم
جمعا كثيرا فجاؤهم وهم معدون لهم فدعوهم الى الاسلام فقالوا ابي حاجته بما تدعونا اليه فقاتلوا بالنبل
حاجة وحملت الاعراب تاتي اليهم واحدق بالمسلمين من كل ناحية فقاتل المسلمون قتالا شديدا حتى
قتل عامتهم واصيب ابن العوجا رضي الله عنه جريحا مع القتلى ثم تحامل حتى جاء الى رسول الله صلى الله عليه

٣٤

وسلم **سرية غالب بن عبد الله الليثي رضي الله عنه الى بني الملوح بضم الميم وفتح اللام**
وتشديد الواو مكسورة ثم حاء مهملة بالكدر بفتح الكاف وكسر الدال المهملة بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي في بضعة عشر رجلا قال وما نقل عن الواقدي رحمه الله انهم كانوا مائة
وثلاثين رجلا فذلك في سرية لغالب غير هذه **اقول** وهي المتقدمة التي توجهت لبني عوال وبني عبد
ابن ثعلبة بالميفعة والله اعلم وامر صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله واصحابه ان يشنوا الغارة على
القوم فخرجوا حتى اذا كانوا بقديد لحقوا بالحارث الليثي في سرية فقال انما خرجت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارية الاسلام فقالوا لان كنت مسلما لم يدرك ربطنا لك يوما وليلة وان كنت غير ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)